صباح الخير البناء
قومية اجتماعية
WWW.SABAHELKHEYR.COM
العدد 145 ـ 15 آب 2025

في هذا العدد

الافتتاحية
ساسة لبنان من القناصل إلى السفراء ـ كوكب معلوف ـ رئيسة التحرير

صوت سعاده

أخبار الحزب
الحزب ينتخب ربيع بنات رئيساً للحزب لولاية ثانية
زار وفدٌ من الأحزاب والقوى القومية منزل الأسير المحرّر جورج عبد الله
دائرة الأطباء وأطباء الأسنان والصيادلة تقيم لقاءها السنوي
عمدة الإعلام تنعى شهداء الحقيقة في غزة

سياسة
النيل والفرات... والشكل والمضمون ـ سعادة أرشيد
«الإبادة الإعلامية»:نهج العدو في إسكات الصحفيين في غزة ـ لينا شلهوب
الحريري والمرفأ...المجرم واحد ـ د. انطون حداد
لبنان المرذول وكلمة سواء ـ غسان عبد الخالق
هل للحروب الاهلية أسبابها البنيوية؟ ـ نظام مارديني
نحن والصراع الدولي ـ رفيق الحاج

بيئة
جمعية بلادي خضرا تحذر من خدعة تأهيل مقالع الترابة

حجر الزاوية
ماذا عن الاندماج ؟. ـ نجيب نصير

مجتمع
اختيار العزلة والابتعاد عن الصخب من وجهة علم النفس! ـ أنطوان يزبك
شرطا الحقيقة: الوجود والمعرفة ـ محمد عواد
انقلاب المعايير في بلادي كوثر سميح فرزان

ثقافة
حول كتاب الفلسفة الرواقية ل ادمون ملحم ـ د. عبد الوهاب أبو صالح

كلمة الفصل
من هاني بعل إلى حزب/الله، حين تطعن المقاومة من داخل أسوارها. ـ وسام الأسعد:

المدير المسؤول: ماهر الدنا رئيس التحرير: كوكب معلوف
الاخراج الفني: عائده سلامه مسؤول الموقع: جنى الصايغ
للتواصل: news@sabahelkey.com

ساسة لبنان من القناصل إلى السفراء

كوكب معلوف ـ رئيسة التحرير

الرابط للافتتاحية على موقع المجلة

أي لبنان يجري إعداده اليوم من دوائر القرار الأجنبية، واي قدرة للبنان يتركون واي لبنان يريده اللبنانيون للبنانهم؟

كل ما يجري من ترتيبات، ينبئ ان لبنان لن يكون بعيداً عن المشهد الذي يرسم للمنطقة ككل.

علماً أن سياسة «قصر النظر» من بعض العاملين في السياسة الزبائنية القائمة للخارج، لا زالت مستمرة منذ تأسيس الكيان عام 20 وصولاً إلى ميثاق ال 43، ومن ثم إلى الجمهورية الثانية بعد الطائف، كلها تشير إلى استمرار الذهنية نفسها.

سياسيو البلد، لم يتعظوا بعد رغم كل المتغيرات، وكل الحروب الداخلية والأهلية، وحتى الاجتياحات الإسرائيلية، والى مشاريع الغرب الهدامة، الطامعة بالثروات.

هم ما زالوا يستسيغون، كما من سبقهم، املاءات القناصل منذ زمن القائمقاميتين والمتصرفية إلى اليوم، حتى بعدما تحولوا القناصل إلى سفراء، فهم ما زالوا يستجيبون لمطالب السفراء، أكثر من مطالب الشعب.

اليوم اذ تتعاظم الأهداف الكبرى وتنشط سياسة رسم الخرائط في منطقتنا، تتبلور أكثر اهداف المشروع من فلسطين، في الضفة التي أعلن العدو إعادة ضمها لدولته وغزة التي تباد بقصد انشاء الريفيرا من اجل رفاهية اغنياء العالم والاستيلاء على غازها، إلى الدولة السورية حيث يجري العمل على إنشاء كانتونات للأقليات، على أساس طائفي وأثني، وصولاً إلى لبنان حيث ينشط المبعوثون على مطلب نزع سلاح المقاومة، وحصره بيد الدولة.

لا تخجل دولة لبنان ان يكون هاجسها الأول الغاء قوتها، ولو كان تحت عنوان جاذب لعنوان السيادة الفضفاض ،الا وهو حصرية السلاح مع الدولة، في وقت هي أضعف ما تكونه اقتصادياً، بعد الانهيار المالي الذي عرفته البلاد و تأثيره على رواتب العاملين في القطاع العام والمؤسسات

الامنية خاصة ويجري العمل على تعزيز ولائها للدولة بتقديمات من دول خارجية وايضا بعدما بات الجيش في موقع انعدام قدرة الدولة على تسليحه، وقد سدت الأفق امامها بعد حصار الغرب وتجفيف مصادر التسليح عليه من أماكن أخرى، فلا يحظى سوى بما يصح وصفه بالخردة من مستودعات السلاح الأميركية وبعض الدول الأوروبية .

الى هذا الجيش الممنوع من التسلح، والدعم (سوى الكلامي واللفظي) من الدول، تريد الدولة اللبنانية تسليم مهمة الدفاع عن لبنان، ونزع سلاح المقاومة، وبالتالي الغاء معادلة الجيش والشعب والمقاومة، من خلال مساندة غير محدودة من الاعلام المرتهن لتعليمات الخارج لاسيما الاعلام (السوروسي) الذي يتولى وبنجاح عملية غسل العقول، وبناء اسوار الكراهية بين أبناء الشعب الواحد.

إزاء النقاش الجاري لعملية نزع سلاح المقاومة وتسليم الجيش حصرية الدفاع عن لبنان لا يمكن للجيش الاستفادة من سلاح المقاومة، لأن النزع يتلازم مع مطلب أميركي إسرائيلي بإلزامية التدمير لهذا السلاح، فالواضح ان الهاجس عند الأميركي هو حماية دولة الاحتلال، وهذا ما يحول الشك إلى يقين عن الدور المرسوم لجيشنا الوطني الشجاع وبات عليه ان ينسى معركة المالكية البطولية، وواقعة العديسة الشهيرة ويعود جيشاً عاجزاً يقتصر دوره على مجرد مراقب لارتكابات العدو، وليس مواجهها.

بهذه العقلية، التبسيطية ارتضت حكومة لبنان الإسراع بتلبية رغبات المبعوثين الاميركيين وسفراء الدول الأجنبية والعربية وأقرت قرار حصرية السلاح، في مجلس الوزراء بعيدا عن ميثاقية المطلب ومتخطية الشروط الأكثر أهمية، الا وهي انسحاب الاحتلال الإسرائيلي، وتثبيت وقف إطلاق النار، ثم المباشرة بعودة الجنوبيين إلى ارضهم والاعمار، واستعادة الثروات.

أي لبنان يريدون؟ لا شك ان الأشد ايلاماً هو السير بسياسة تقويض قوة لبنان، للعودة إلى نغمة «قوة لبنان في ضعفه» ولا حاجة بنا لتعداد ما ألت اليه هذه النغمة من مصائب.

ثم والأخطر ان يتم هذا التقويض للقوة الذاتية، بناء على مطالب الخارج، ومن خلال تدمير الوحدة الروحية الاجتماعية بين أبناء المجتمع في سياسة تحريضية واقصائية مستمرة بحق طائفة من طوائف البلد.

لسنا من أنصار التفكير الطائفي ولا التمييز، بل اننا نرى بموجب عقيدتنا ان البديل عن أي تفرقة طائفية، هو الاخاء القومي كونه السبيل الوحيد الذي يحيي البلاد محل التنابذ الطائفي، وان المطلوب هو زرع المحبة محل الحقد والتعصب، فيصبح ولاء المواطن للوطن بدل ان يكون ولاءه للطائفة

فلبنان الذي نريده نحن يحيا بالآخاء القومي ويفنى بالبغضاء.

ان سياسة الكيد السائدة تلبية للخارج لا تبني الوطن وان أخطر ما يحصل ان يكون الامر مقدمة لسياسة اضعاف فريق على حساب اخر، لأن في ذلك تمهيد لسياسة تدمير ذاتي بأشراف خارجي.

وكأن نتنياهو بتصريحه الأخير قبل أيام معدودة يريد تذكيرنا بأهدافه فيقول انا في مهمة تاريخية لرؤية «إسرائيل الكبرى» التي تضم فلسطين والأردن ولبنان وسوريا ومصر " .

توجه العدو هذا ليس جديدا دون شك لكنه يجب ان يدفع سياسيي البلد إلى مزيد من الحذر من التمادي في سياسة التطويق الاجتماعي والاقتصادي لأهل المقاومة ولخيارهم بمواجهة هذا العدو الوجودي لأن في ذلك مؤشر لخراب لن يبقي ولن يذر .

صوت سعاده

الرابط للقول على موقع المجلة

استقلال لبنان ليس سوى مهزلة مهينة لجميع اللبنانيين، سواء الذين يريدون الانفصال والذين يأبونه، لأن الإرادة الأجنبية قررته ضاربة بحقوق الشعب السياسية عرض الحائط. ولا جدال في أن الذين قبلوا هذا التقرير الأجنبي شجعوا تلك الإرادة على تنفيذ مراميها. وسببه ضعف ثقافتهم الاجتماعية – السياسية وجهلهم مبادئ الحقوق المدنية. ولولا تدخل الإرادة الأجنبية في الأمر لكان له وجه آخر.

إن اللبنانيين يجب أن يرفضوا هذه المهزلة الماسّة بشرفهم القومي، حتى ولو كانوا يريدون الانفصال عن بكرة أبيهم. فتقرير الإرادة الأجنبية أمورهم يعني إلغاء إرادتهم ووضع الإرادة الأجنبية محلها. وهو أمر يلغي كل أثر للسيادة القومية التي تعني إرادة الشعب.

مسألة «استقلال لبنان» من أهم مسائل التجزئة التي أجراها الأجانب في وطننا، نظراً لأهمية هذه المنطقة من الوجهة الداخلية ومن الوجهة الاستراتيجية. وقد رأى الفرنسيون أنه يمكن، بعد فرض هذا الاستقلال فرضاً على الشعب، تسميم عقول الناشئة وإنشاء جيل جديد يقبل هذه الأحداث الغريبة. ولهم وسائل لهذه الغاية أهمها: برامج المدارس ورشوة الصحافة وتشويق أصحاب المطامع في كراسي الحكم، والقضاء، والمناصب، والرواتب. والبراطيل تنصر الأباطيل

1942

الحزب ينتخب ربيع بنات رئيساً للحزب لولاية ثانية

الرابط للخبر على موقع المجلة

انتخب المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين ربيع بنات رئيساً للحزب لولاية ثانية تمتدّ لأربع سنوات، بعد جلسة عقدها في مركز الحزب في الروشة.

وبعد انتخابه أكّد رئيس الحزب الأمين ربيع بنات أنّ الاستحقاق الدستوري الذي أنجزه المجلس الأعلى اليوم يعكس تمسّك القوميين بمؤسستهم وبالثوابت التي ناضلوا من أجلها وضحوا وقدموا الشهداء إيماناً بفكر سعادة، ودعا بنات أبناء شعبنا إلى نبذ الطائفية التي تخدم مشروع العدوّ، كما دعا إلى حماية المقاومة وعوامل قوتها مشدّداً على الوحدة الوطنية في مواجهة التحدّيات.

زار وفدٌ من الأحزاب والقوى القومية منزل الأسير المحرّر جورج عبد الله في القبيّات- عكار شمالي لبنان، لتهنئته بخروجه من المعتقل مرفوع الرأس ثابتاً على مبادئه ومواقفه صامداً بوجه كل الضغوطات طيلة 41 عاماً.

الرابط للخبر على موقع المجلة

ضم الوفد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ربيع بنات، أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين – المرابطون العميد مصطفى حمدان، رئيس حزب التيار العربي شاكر برجاوي والقائد العام للحرس القومي العربي أسعد حمود، يرافقهم مسؤولين وقياديين من الأحزاب كافة.

أكّد رؤساء الأحزاب أن التهنئة بخروج البطل جورج عبدالله هي تهنئة للجميع، ولكل من يعتبر نفسه مقاوماً بوجه الاحتلال، وأن مسيرة عبدالله جسّدت صموداً عالمياً كبيراً في وجه الظلم، وأكّدت على أن أبناء شعبنا لا يقبلون بالخضوع والاستسلام مصيراً لهم تحت الشمس.

كما أكّدوا على أن المرحلة اليوم تتطلّب تضامناً وطنياً كبيراً في وجه ما يحصل، اضافةً لضرورة اعطاء المعركة بعدها القومي لا المحلي ولا الطائفي على أساس أنها معركة وجود لا معركة حدود، ودون ذلك سيبقى العدو وادواته في مواقع متقدمة، داعين لتحرير الأرض والأسرى دون أي قيد أو شرط.

هذا وشدّد الأسير المحرّر جورج عبدالله على الثبات على المقاومة، مؤكداً أن المعيار الوطني الوحيد هو مقاومة العدو، ولا شيء سواه.

عمدة الإعلام تنعى شهداء الحقيقة في غزة

الرابط للخبر على موقع المجلة

صدر عن عمدة الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي:

تنعى عمدة الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي الشهداء الزملاء أنس الشريف ومحمد قريقع وابراهيم الظاهر ومؤمن عليوة ومحمد نوفل ومحمد الخالدي، بعد استهدافهم واغتيالهم من قبل جيش العدو الصهيوني في قطاع غزّة المحاصر.

تؤكّد عمدة الإعلام أنّ شهادة الزملاء تأتي في مسار واحد متكامل عنوانه الإبادة الجماعية الحاصلة تجاه أبناء شعبنا في فلسطين، والتي تهدف إلى احتلال غزّة وتهجير أهلها إلى خارج الوطن، إضافةً إلى سرقة مقدّراتها وغاز بحرها، وذلك من خلال استهداف من ينقل الحقيقة للعالم أجمع.

هذا وتتقدّم العمدة من ذوي الشهداء بأحرّ مشاعر التعازي والتبريكات، مؤكّدةً أنّ صوت فلسطين لا يمكن أن يخفته اغتيال، وأنّ الحقيقة كما المقاومة، لا يوقفها إجرام مهما بلغ حجم الآلام والتضحيات.

دائرة الأطباء وأطباء الأسنان والصيادلة تقيم لقاءها السنوي

الرابط للخبر على موقع المجلة

أقامت دائرة الأطباء وأطباء الأسنان والصيادلة لقاءها السنوي في بيصور بحضور عميد العمل الرفيق عباس حمية وعميد التربية وعبر الحدود الرفيق جاد ملكي وعميد الخارجية الرفيق د. حمد أبو ضرغم ومسؤول المهن الحرة الرفيق جهاد لحود ورئيس المكتب السياسي الأمين محمود أبو خليل وعميد البيئة الرفيق د. ناصر أبو خليل وحشد من الأطباء والصيادلة ، وسط تأكيد من الحضور على ضرورة تكثيف اللقاءات ومواصلة الجهود في سبيل تأكيد دور الحزب في كافة القطاعات المهنية والصحية.

النيل والفرات... والشكل والمضمون

سعادة مصطفى ارشيد ـ جنين - فلسطين المحتلة

الرابط للمقال على موقع المجلة

لطالما احتاج الشكل للانسجام مع المضمون، وشكلية الدول تعبر عن مضامينها لذلك كان لابد من احترام اسم الدولة وشعاراتها وعلمها المرفوع على الصواري، وعند اعلان اقامة دوله الاحتلال عام 1948 التي تحول بموجبها قادة الحركة الصهيونية الى رجال الدولة الجديدة، قاموا باختيار العلم (الاسرائيلي) الابيض وفي داخله خطان ازرقان تتوسطه النجمة السداسية (نجمة داوود وفق زعمهم) والذي كان يعني ان ارض الدولة اليهودية هي الارض الممتدة من النهر العظيم (نهر الفرات) الى نهر النيل .ولكن اصحاب النوايا الحسنة من ابناء امتنا افترضوا ان التفسير الوارد اعلاه ليس الا مبالغة من قبل المتطرفين من ابناء امتنا وان الدولة اليهودية لا تريد الا الارض الممتدة ما بين نهر الاردن والبحر الابيض المتوسط.

لكن الحرب التي اندلعت صبيحة السابع من تشرين اول 2023 جاءت كاشفة لمجموعة من المسائل التي لا يستطيع هذا المقال تغطيتها بالكامل ولكن على راسها اولا ان هذه الدولة الطارئة بكل ما تملك من سلاح وقوة ومنعة، الا ان السلاح الاقوى الذي يساعدها هو ما زرعته في اذهاننا من انها قوة لا تقهر، وقد ثبت عكس ذلك قبل سنتين فعرف الجميع مقدار هشاشتها وتهافتها وهو ما تأكد ايضا على

مدى سنتين من الحرب عندما عجزت عن هزيمة غزة الصغيرة المحاصرة فيما كانت تستطيع هزيمة جيوش ودول تملك اضعاف ما تملك دولة الاحتلال من سلاح ورجال، اما الحقيقة الاخرى التي كشفتها هذه الحرب فكانت ان العلم (الاسرائيلي) ومعانيه هو ما نقل هذه الحرب من حرب تهدف الى تحقيق اهداف اعلنتها الحكومة (الإسرائيلية) في السابق وهي القضاء التام على المقاومة وتامين سلامة مستوطنات شمال غزة واطلاق سراح من اسرتهم المقاومة، الى حرب ذات اهداف عقائدية تريد توسيع نطاق الدولة لتصبح (اسرائيل) الكبرى الممتدة من النيل الى الفرات.

وفي حين تفاءل بعض منا ممن لا يريدون رؤية الحقيقة ويعتقدون ان اعلان نيويورك الفرنسي-سعودي قبل ايام الذي اكد على حل الدولتين هو امر واعد ومبشر بالخير وان لابد من البناء عليه من اقامة الدولة الفلسطينية العتيدة على ما تبقى من ارض فلسطين، يطالعنا السفير الامريكي في تل ابيب بالقول ان العقل الامريكي في وزارة الخارجية وفي البيت الابيض على حد سواء لا يوجد به شيء اسمه دولة فلسطينية غرب نهر الاردن والتي هي حق رباني وتاريخي لليهود وان من الممكن اقامة دولة للفلسطينيين في مكان بعيدا عن فلسطين، فيما يصرح يوم امس الخميس الوزير القوي والضامن لبقاء الحكومة سمو ترتش في قوله: بعد 20 سنه من التأخير نعلن اليوم انطلاق مشروع ربط مستوطنة معاليه ادوميم بالقدس، ويزيد على ذلك بالقول ان الضفة الغربية ليست الا قطعة من دولة اسرائيل وحق لليهود بوعد من الرب، لذلك نقوم بمصادرة مساحات واسعة من الارض ونستثمر بها مليارات الدولارات لإسكان مليون مستوطن جديد في الضفة الغربية وان هذا ليس رايه الشخصي فقط وانما راي الحكومة ورئيسها بنيامين نتنياهو.

وكان نتنياهو قبل ذلك بيوم قد أعلن في مقابلة مع احدى الفضائيات انه مؤمن بفكرة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات وأنها جزء من رؤيته التي أعلنها في بداية الحرب حول اعادة تشكيل الشرق الاوسط وضرورة تجاوز الاخطاء التي جعلت من الدولة اليهودية بهذا الحجم الصغير. في اتفاقيات سايكس- بيكو ووعد بلفور وما قررته عصبة الامم في سان ريمو

بهذا يكون الاسرائيلي صاحب الفضل في تعريف نفسه بشكل لا يقبل الجدل من قبل اصحاب النيات الحسنة الذين طالما افترضوا وأقاموا نظرياتهم عن امكانية التوصل الى صيغة عيش مع هذا المشروع المعادي، فالأرض التي يريدها نتنياهو لمشروعه المعلن بالصوت المرتفع تشمل اراضي الدول التي طبعت مع دولة الاحتلال وعقدت معها معاهدات السلام مصر اولا قيادة منظمة التحرير ثانيا والاردن ثالثا والمرشحون بالتطبيع السريع في بيروت ودمشق ابو محمد الجولاني.

لم نسمع من هؤلاء ردا على ما قال نتنياهو الا بيانات استنكار وادانات نمطية وخجولة قد يكون من أشرف على صياغة محتواها موظفي الاستعلامات في وزارات الخارجية، ولكن من تبقى من مقاومة في غزة بيدها بقايا ذخائر ومواد قتالية معظمها من الصواريخ والقذائف الإسرائيلية التي لم تنفجر وتقوم المقاومة بإعادة تدويرها لا زالت تقول لا.

ترفض الدول ذات الجيوش إدراك حقيقة ان هذا العدو لا يملك من العناصر القوة الحقيقية الا ضعفنا وتخاذلنا وهي حقيقة اثبتتها المقاومة في غزة.

«الإبادة الإعلامية»:

نهج العدو في إسكات الصحفيين في غزة

لينا شلهوب

الرابط للمقال على موقع المجلة

لا يفرّق رصاص العدو الصهيوني بين حامل الكاميرا وآلة التسجيل والورقة، زاد الصحفيين الفلسطينيين المخاطرين بحياتهم من اجل ايصال الحقيقة الناصعة. فهو يطاردهم كما يطارد المدنيين العزل، ويمعن في استهدافهم واغتيالهم منذ ما قبل اكتوبر 2013 ضمن خطة ممنهجة هي جزء من جهود هذا العدو لإسكات الحقيقة وإخفاء معالم مجازره ومنعها من الخروج إلى الضوء والوصول إلى كافة أنحاء العالم. إلا أن كل غزاوي يُعتبر مراسلاً صحفياً يوثق مجازر هذا العدو ويعرضها للعالم الذي بات يعرف حقيقة الصهاينة وهمجيتهم.

بعد 673 يوماً من التغطية في غزة بين 237 صحفياً تقصّدت «اسرائيل» اغتيال فريق قناة الجزيرة بشكل مباشر حين استهدفت الخيمة التي كانت تأوي أفراده أمام مستشفى الشفاء غرب مدينة غزة، ما أدى لاستشهاد الصحفيين أنس الشريف ومحمد قريقع، مراسلَي قناة الجزيرة الفضائية، والمصورين في القناة إبراهيم ظاهر ومؤمن عليوة، وسائق الطاقم محمد نوفل، بالإضافة إلى إصابة الصحفي محمد صبح مراسل قناة الكوفية.

أنس الشريف كان والداً وابناً وزوجاً وحبيب كل غزاوي. كان بطلاً بالنسبة للجميع. لم يتوقف

للحظة في تغطية هول ومآسي ما يرتكبه العدو في غزة. قضى في غارة مجرمة وغادرة.

لم يكن مجرد صحافي، كان صوت الضمير الذي نقل معاناة غزة إلى العالم. كان عين غزة وناسها. رغم كل المخاطر كان ينقل الحقيقة التي عرّت هذا العدو.

الاعتداء على الصحفيين أمر اعتاده العدو، إذ ليست هذه الجريمة هي الأولى له، فهو يقوم بالهجوم المتعمد على حرية الصحافة ويمهد له على الدوام بحملات تحريض وتهديد من قبل مسؤولين عسكريين «إسرائيليين».

وكعادته وبكل وقاحة أكد جيش العدو استهدافه لأنس الشريف متهماً إياه «بترؤس خلية إرهابية تابعة لحماس»، مضيفاً أنه كان مسؤولاً عن إطلاق الصواريخ على المدنيين «الإسرائيليين» وقوات جيش الدفاع الإسرائيلي. الجدير ذكره أن العدو الصهيوني لم يسمح طوال فترة الحرب بدخول الصحفيين الدوليين إلى غزة لتغطية الأحداث بحرية. وقد عكس ذلك رغبة واضحة من حكومة العدو في إسكات أي تغطية إعلامية من داخل غزة، ما دفع المؤسسات الإعلامية للاعتماد على المراسلين المحليين في القطاع.

حادثة استهداف فريق قناة الجزيرة هذه هي جريمة حرب مكتملة الأركان تمثل خرقاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف، وقد حدت بوزير خارجية النروج إلى الإعلان أن «قتل صحفيي قناة الجزيرة في غزة أمر مثير للغضب وغير مقبول على الإطلاق».

من هنا دعت تجمعات الصحفيين إلى ضرورة ملاحقة القتلة من قادة وجنود جيش الاحتلال أمام المحكمة الجنائية الدولية، وفتح تحقيق دولي مستقل وشفاف بإشراف أممي لضمان عدم إفلات المجرمين من العقاب. التجمع الصحفي الديمقراطي من جهته أعلن أن الجريمة جاءت بعد أشهر من التحريض العلني «الإسرائيلي» ضد الشهيدين الشريف وقريقع، اللذين واصلا أداء مهامهما المهنية منذ بداية العدوان، رغم النزوح القسري، وانعدام الأمان، وظروف المعيشة القاسية، مما يعكس إصرارهما على أداء رسالتهما الصحفية حتى اللحظة الأخيرة.

الاعتداء على الصحفيين أمر اعتاده العدو، إذ ليست الجريمة هذه هي الأولى له. فمنذ عام 1992 وحتى 2014 قتل في الأراضي الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة) 15 صحفياً، وفي خلال هجومه على غزة عام 2014 قتل 12 صحفياً احدهم صحفي أجنبي، ودمر 8 وكالات صحفية محلية.

من هنا فإن سجل العدو طوال السنين الماضية في اغتيال رجال الصحافة والمصورين حافل جداً. فقد اعتقل واغتال العشرات من الصحفيين عبر صواريخ طائراته الحربية وعبر رصاص جيشه، من بين هذه الأعمال الإجرامية اغتيال الصحفية الفلسطينية في قناة الجزيرة شيرين أبو عاقلة التي اغتالتها قواتُ الاحتلال «الإسرائيلي» يوم 11 أيار عام 2021 في مخيم جنين بالضفة الغربية أثناء تغطيتها للاشتباكات المتكررة هناك بين الفلسطينيين

وجيش العدو، فضلاً عن محاولة اغتيال الصحفي يوسف أبو حسين في نفس العام بعدما قصفت المقاتلات الحربية الإسرائيلية مكان عمله في إذاعة صوت الأقصى، وكان قنّاصة جيش الاحتلال قد اغتالوا بشكل متعمد الصحفي الفلسطيني ياسر مرتجى أثناء تغطيته لاحتجاجات يوم الأرض في 6 نيسان/أبريل 2018 فضلاً عن عدد من عمليات القتل الأخرى بحق الإعلاميين والعاملين في مجال الصحافة بصفة عامة.

في الحديث عن الأرقام، نشير إلى أن «إسرائيل» قتلت في غزة خلال الفترة الممتدة منذ 7 أكتوبر 2023 وحتى الآن أكثر من 215 صحفياً. فقد اغتالت خلال عملية طوفان الأقصى عشرة صحفيين على الأقل في الأسبوع الأول فقط من المعركة. أغلب الصحفيين فلسطينيون، وقُتلوا في أماكن متفرقة من قطاع غزة بسبب الغارات الجوية التي استهدفت الأبراج السكنية ومنازل المدنيين وغيرها، باستثناء الصحفي اللبناني عصام عبدالله من وكالة رويترز للأنباء الذي اغتالته قوات الاحتلال «الإسرائيلي» في علما الشعب جنوب لبنان في 13 تشرين الأول 2023. كما أُصيب في الإستهداف «الإسرائيلي» 6 صحفيين آخرين، وهم ماهر نازح وثائر السوداني من وكالة رويترز، والصحفية كارمن جوخدار وزميلها المصور إيلي براخيا التابع لقناة الجزيرة، والمصورة كريستينا عاصي ومصور الفيديو ديلان كولنز من وكالة الصحافة الفرنسية جراء استهدافِ قوات الاحتلال لسيارتهم المدنية.

وفي 10 تشرين الأول 2023 ارتكبت «إسرائيل» مجزرة في حق عدد من الصحفيين حينما أغارت بمقاتلاتها الحربية على برج حجي الذي يضم مكاتب عدد من الصحفيين الفلسطينيين المعروفين بنقل الأحداث من هناك. واغتالت صحفيان فلسطينيان بالرصاص أثناء قيامهما بتغطية الأحداث وذلك في أول أيام عملية طوفان الأقصى وهما إبراهيم محمد لافي مصوّر وكالة عين ميديا، ومحمد جرغون مراسل شبكة سمارت ميديا، كما أُصيب الصحفي إبراهيم قنن أثناء عمله مع قناة الغد بشظايا قذيفة، في حين ظلَّ المصورَين نضال الوحيدي وهيثم عبد الواحد من قناة النجاح وعين ميديا مفقودان منذ 7 أكتوبر.

وكان لقناة الميادين حصة في استهداف العدو لمراسليها وصحفييها، فقد اغتال العدو بصاروخ المراسلة فرح عمر والمصور ربيع معماري في 21 تشرين الثاني عام 2023 أثناء تواجدهما في منطقة طيرحرفا في قضاء صور اللبناني لتغطية الحرب هناك.

ويعتبر استشهاد أكثر من 220 صحفياً في غزة الرقم الأعلى في تاريخ النزاعات، متجاوزاً حصيلة الصحفيين الذين قُتلوا في الحربين العالميتين والحرب الأهلية الأميركية وحربي فيتنام وأفغانستان والحرب الكورية معاً. محمد الراجي، الباحث بمركز الجزيرة للدراسات، وصف من جهته هذه الجرائم بحق الصحفيين ب «الإبادة الإعلامية»، ونضيف انها إبادة منظورة للإبادة البشرية الجارية وتريد «إسرائيل» التعمية عليها.

الحريري والمرفأ...المجرم واحد

د. انطون حداد

الرابط للمقال على موقع المجلة

سياسة

لم يكن الرابع من آب 2020 يوماً عادياً بكل المقاييس فلبنان الذي يتباهى شعراؤه وأدباؤه أنه سويسرا الشرق وسّوق له الرحابنة بصورته الوردية الناصعة كان يومذاك موعده مع الموت. فيما كانت دبي الامارة الخليجية مع الحدث العالمي Expo 2020، فارق زمني بسيط هز المنطقة بروعة وضخامة الحدث وقعا" وتنظيما" من قلب الصحراء.

في الفترة ذاتها كانت بيروت أم الشرائع تهوج وتموج على بحر من دم مئات المواطنين الابرياء، تغطي رائحة الفساد والاهمال والعت السياسي الذي يضرب أركان مزرعة الطوائف المقيتة بمختلف أنواعها.

حاجبة بدويّها أصوات المفرقعات والالعاب النارية المذهلة في معرض دبي التي ابهرت العالم ومغيبة بريقها أمام عظيم الانفجارات في مرفأ بيروت.

انتهت فعاليات الاكسبو في دبي مع انتهاء المفرقعات معلنة نهاية الحدث والتحضير لأخر. فيما دوي بيروت ودخانها كان فاتحة لمأساة بكل المقاييس، ومنه شملت الوطن كله معلنة مرحلة جديدة من الغمام السود والاحمر وطمس الحقائق.

تفرق جموع الضيوف العرب والأجانب في دبي، فيما كانت الانفجار إشارة للوفود

العسكرية الاستخباراتية الغربية للتجمع فوق أرض المرفأ والبحث عن فرصة للاستثمار، في الحقيقة الكاذبة التي يريدونها لانفجار المرفأ، وخرجوا بعدما منعوا الجهات الرسمية اللبنانية من السير معهم (سارت خلفهم) ، بتقارير تفيد انهم أي FBI وسكوتلنديار والانتليجنسيا الفرنسية والقطرية والسعودية يعتمدون جميعاًعلى المحقق اللبناني الذي عرقلوا عمله وبدلوا ملامح مسرح الجريمة بغبائهم (إذا لعبنا دور الاغبياء).

كان هؤلاء المحققون مشكورون لجهودهم في إضاعة الحقيقة وطمسها لصالح جهة مجهولة كان أعلن رئيس وزرائها باللحظة أن وحدات جوية يهوهية نفذت ضربة «نووية»(أكدتها مصادر خبيرة) فيما سحبت الفئة المنفذة الخبر.

في حين غص الحدث الكارثي اللبناني بالذباب الاعلامي والبارا زيت المشوش للحقائق في بيروت في محاولة مبرمجة ومخطط لها لطمس الحقيقة ونقلها الى مكان آخر وبالتالي معاقبة من ترسم حوله الماكينة الاعلامية الاميركية وسفارتها الشبهات مهنا كانت بعيدة عن الحقيقة.

ما يحصل لا ينفصل عن قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري في زمن وزير الداخلية سليمان فرنجية الذي أحاطت وزارته بالخيوط الاساسية للقضية التي ضاعت خلف ضباب الاتهامات الاربعة عشر الاذارية التي حضر أركانها جميعا" حتى قبل وصول رئيس الحكومة آنذاك عمر كرامي الى منزل المغدور الكبير، في واقع ينطبق عليه المثل الشعبي اللبناني: «يقتل القتيل ويمشي في جنازته».

المرور على هذا الحدث الزلزال كما وصف لا يقل ولا يختلف في اهدافه ودوافعه وفداحته عن الانفجار العظيم في المرفأ وفي البروباغندا التي رافقتهما، وتفكيك أحدهما تفكيك للآخر لذلك يمكن لربط المعطيات بين الحدثين، أن يقدم صورة أوضح قادرة على إظهار وسد ثغرة أي التباس في القضية الاخرى.

إذا أمعنا النظر في الظروف وجدنا أن اغتيال الرئيس الحريري تم في عز الضغوط على سورية الداعمة للمقاومة اللبنانية بعد استكمال تحرير لبنان وجو الارباك والهزيمة الذي خيم في الكيان العبري في ظل دعم رسمي لبناني يعكس الاتجاه المقاوم الذي اتخذته الدولة مع الرئيس لحود بمباركة راعي وعراب تفاهم نيسان الرئيس الحريري (المستهدف نفسه) الذي شرعن المقاومة ما جعل الانتصار وطنيا" وقوميا" بكل المقاييس رغم الخلاف المستفحل بين النظام السوري والرئيس الحريري خاصة حول مسألة التمديد للرئيس لحود.

اغتيل الرئيس الحريري بانفجار ضخم هز

العاصمة كما انفجار المرفأ وأطلقت الاتهامات في القضيتين في ذات الاتجاه تارة نحو حزب الله وطوراً نحو سورية في أكبر تحقيق هزلي عرفته البشرية بإشراف المحكمة الدولية والمحقق السكير ديتليف ميليس، طال سنوات (الى أن تمت المساومة واستهلك العنوان وما عاد صالحاً للابتزاز) لكن، تحققت من خلاله عملية إخراج الجيش الشامي من لبنان الذي تبادل تهمة التفجير مع حزب الله بحسب الابتزاز وما تطلبته الاجندة الأميركية. علما ان عاملين كان بإمكانهما كشف الحقيقة أو على الاقل تحديد المجرم المرتكب. والعاملين ينحصران في:

1 ـ صور الاقمار الاصطناعية التي تترصد سماوات العواصم وقد أظهرت فعاليتها مؤخراً وبعد التطوير الذي طرأ عليها حديثا". لكن ذلك لا يلغي أنها كانت كذلك قبل عشرين عاماً وقد رفضت الدول ذاتها السابق ذكرها أرسال أجهزة مخابراتها قبل الأجهزة الوطنية لمسح المرفأ ووضعت اليد على ملفات التحقيق ووجهت الاتهامات للمقاومة وسورية دون وضع العدو في موضع شبهة رغم اعتراف العدو الصريح بقصف المرفأ بلسان رئيس وزرائه الذي عاد وسحب خطابه ـ الاعتراف بعد رؤية هول قنبلته النووية (سحابة الدخان الفطرية الشكل)، ولا في قضية الشواهد التي قدمها السيد حسن نصرالله في قضية الحريري ومسار الطائرات والتفاصيل التي إن لم تدن العدو لكانت وضعته في دائرة الشبهة. لكن إعفاءه نهائيا" هو بحد ذاته يدل على حكم مسيس انتهى بمساومة في قضية الحريري حيث عجزت المحكمة عن إيجاد خيط إدانة حقيقي للمقاومة فاختتمت القضية باتهام فرد من حزب الله في قضية تحتاج الى مقدرات دولة لتنفيذها وكل ذلك لتبرئة ربيبة العدو.

وهنا يحق السؤال في ذات السياق: لماذا لم تقدم اجهزة الاستخبارات الغربية والاميركية تقاريرها للدولة اللبنانية عن نتائج التحقيقات التي أجرتها بقدراتها وتقنياتها القادرة

2 ـ تقول الف باء القضاء والبحث عن الحقيقة في أي قضية أو جريمة، أن التحقيق يبدأ بالسؤال عن المستفيد من أي حادثة أو جريمة تحصل وهنا يحضر السؤال مباشرة، ما هي الفائدة التي جناها الشيعي من تفجير المرفأ والسؤال الادق من استفاد من تفجير الحريري والمرفأ؟ والقاصي والداني يعرف أن الكيان العبري ومرفأ حيفا هو المستفيد الاول، إضافة الى قطع أي محاولة بحرية لإيصال الدعم الايراني لحزب الله ومده بالسلاح عن طريق البحر المحاصر؟ وهنا يظهر سؤال حيث يخبرنا السياسي الاميركي الموثوق عن علاقة اوروبا وتحديداً المانيا بالدولة اليهودية. والمانيا مسؤولة عن الحصار البحري على لبنان وحزب الله. فلماذا تسمح بدخول باخرة

الامونيوم التي يمكن استخدامها عسكرياً لصالح حزب الله المدجج بترسانة ضخمة من الاسلحة؟ وهل هو بحاجة الى هذه السفينة ب «سلاحها» التقليدي البدائي الذي استخدمت في التفجيرات الكبرى في سورية (شاحنة الاطنان التي عرضت وهي تفجر مستشفى الكندي وغيره في سورية موثقة بالفيديو) من قبل اعدائها القتلة، حلفاء اميركا من الجماعات الإسلامية المجرمة. هذه السفينة التي كانت تنتظر دورها للوصول الى طرابلس حيث اوقفت شقيقتها لطف الله 2 فتوقفت قبالة مرفأ بيروت ومن ثم ارتضت كامل السلطة اللبنانية بأطيافها كافة وممثليها في المرفأ، التي يجمعها الفساد والزبائنية والرشى، بإفراغها. يبقى ذكر الضحية بيار بجاني بسبب نشره الصور التي بحوزته ابان استلام الجيش اللبناني مساعدة عسكرية أمام العنبر 12 المفتوح الابواب والنيترات ظاهرة في الصور!! الم يرها الاميركي «العميل المخابراتي» والجهة التي استلمت؟ ومن المستفيد من قتل هذا البريء؟ ولا منفعة لحزب الله في ذلك، بل العكس الفائدة في وجوده ولذلك قتل. وكذلك شهادة رسالة الرائد نداف للمدعي العام غسان عويدات 22 حزيران 2020 ولم يحرك ساكناً وهو معروف الخلفية والاتجاه.

أيضا لماذا لم تؤخذ إفادة الشهود العيان في قضية المرفأ الذين سمعوا أصوات الطائرات، إضافة الى عدم استجواب وزير العدل الاشرف ريفي آنذاك الذي اتهم حزب الله مباشرة بالقضية وهو الذي تسلم إخطاراً بوجود مواد خطرة وممنوعة من الدخول في المرفأ ولم يحرك ساكناً, كما قائد الجيش السابق وقادة الاجهزة الأمنية.

لا بد من الاشارة الى ان قيادة الثنائي الشيعي أخطأت في المواجهة مع القاضي البيطار رغم الدوافع المنطقية وتسيس التحقيق الذي لا يقل عما حصل في قضية الرئيس الحريري. كان حضور النائب عن حزب الله في الذكرى الخامسة بمثابة تصحيح للخطأ.

رحمة بشهداء المرفأ الابرياء، ووفاء لدمائهم وابراءً لجرح الاهل المخدوعين بالأعلام وبالتسيس، لتعلن الحقيقة التي يعرفها الجميع ويسترها البعض بستار ذليل من الارتهان السياسي التبعي لأميركا واسرائيل ودول استعمارية واخرى عربية تابعة، بمن فيهم القاضي بيطار.

الحقيقة التي أعلنت من أميركا بأعلى الصوت: إسرائيل قصفت المرفأ بالتواطؤ مع السعودية.

هذه ليست فبركة هي اعتراف أو إعلان على الملأ واضح وصريح من أحد كبار السيناتورات الاميركيين لندسي غراهام، كل ما نأمله هو صحوة ضمير.

وتصبحون على حقيقة وتمسون على عدالة.

لبنان المرذول وكلمة سواء

غسان عبد الخالق

الرابط للمقال على موقع المجلة

كيف لنا ان ننقذ البلاد امام التحديات الماثلة امامنا، التي لا تبدأ مع الصهاينة ولا تنتهي مع التشرذم الحاصل على مساحة المشرق وصعود نجم التيارات السلفية على مختلف مشاربها.

قد يقول البعض ان الاستقرار المنشود تعرقله المقاومة في الجنوب والبعض الاخر يرى انه إذا ما اراد لبنان ان ينعم بالاستقرار فعليه توفير الامن على كامل رقعة الوطن.

كيف يمكن للحوار ان يأخذ مجراه مع هذا التزاجل الحاصل؟

على المتحاورين قبل ان يجلسوا على طاولة الحوار ان يضعوا بالحسبان جملة معوقات قد يؤدي اغفالها إلى كوارث.

اولا: الأطماع الصهيونية للتمدد بالإقليم وعدم قدرة الأسرة الدولية على ردع الكيان الغاصب. والشواهد أكثر من ان تحصى وتعد منذ ال 48 لتاريخه.

ثانياً: بالأمس كان هناك جبهة شرقية ولو بالاسم قد لا تكون نجحت باسترداد الارض، لكن كان يحسب لها حساب لاي تمدد جديد قد يشهده الاقليم.

اليوم، المجموعات المتناحرة الدينية والمذهبية والإثنية وحتى القبلية والعشائرية جميعها مستعدة لتقديم الولاء للصهاينة خوفاً من الإبادة على يد اهل الدار.

ثالثا: على المقاومة ان تراجع حساباتها، بحيث تظهر للبنانيين ان منطق الأمس لما يدعى وحدة الساحات قد ولى وان العرب لا يريدون النزال كما وان إيران تتطلع اليوم لحماية الذات واي مشاركة لها خارج إقليمها دفاعا او هجوما لم يعد باليسير.

رابعا: ان التدخل الدولي في المنطقة هو ذاته الذي بدأ قبل قرن، محموله الاقتصادي في الأمس نفط واليوم غاز. وما التوترات الدينية والمذهبية وغيرها إلا عدة شرذمة وتفتيت لكيلا يكون هناك دور لاي دولة مركزية تفاوض للحصول على حقها في مواردها.

خامساً آخر مظهر لدولة (مركزية) وبدون سخرية، هي لبنان.

لبنان المرذول عربياً لأنه حرر ارضه بلا تنازلات (لا كامب دايفيد ولا وادي عربة ولا اوسلو) كما ان لدى مكوناته حرية غير متوفرة في كل الاصقاع العربية. وهو مكروه صهيونياً اذ هناك 18 طائفة ما زالت تقول لبعضها البعض (صباح الخير) الأمر الذي لا يعجب أولاد الأفاعي منذ صلبهم للمسيح.

ان يكون هناك دولة مركزية مع التحديات المرتقبة هو أنك تفاوض بقوة على أمنك وسيادتك على الارض والموارد.

هل من الصعب الوصول لكلمة، سواء؟ لا أظن وما علينا إلا التواضع والأخذ بحكمة، ما حك جلدك إلا ظفرك.

ان عملية التخوين وفتح ملفات الأمس، لن تجدي نفعاً، الجميع تعرض للظلم، كما ان فتح الملفات يفرح الاعداء والدليل انهم بعد 1400 سنة استطاعوا ان يفتحوا ملفات المعارك التي عفى عنها الزمن ،والسذج من اهل الايمان ذهبوا مذهبهم في ذلك.

هل للحروب الاهلية أسبابها البنيوية؟

نظام مارديني

الرابط للمقال على موقع المجلة

لمسارات الحروب الأهلية الحديثة طابع يسحب التاريخ إلى الأسفل. ظهر ذلك بصفاقة وشكل صارخ خلال الحرب الأهلية اللبنانية في نيسان في منتصف السبعينيات من القرن العشرين، قبل أن تنفجر الحرب الأهلية في العراق مع دخول الاحتلال الأميركي إليه في نيسان 2003، وقبل انفجارها في سوريا في آذار 2025 في مذابح الساحل.

ستساعد هذه الحروب الأهلية المتنقلة من لبنان والعراق وسوريا، في مناقشة الأسئلة التي تتعلق بكيفية بدء الحروب الأهلية في العالم، بقصد فهم العوامل والديناميات التي قد تحدد مساراته.

يُعد تَوَجُّه الجماعات في سوريا إلى التبصر والتفكر على استمرارهم في «وضع رِجْلٍ داخل سوريا ورِجْل خارجه» مؤشراً على أن عوامل الشك في جدوى العلاقة بين عناصر النسيج السوري تتسع عند قطاعات واسعة لم تعد الاحزاب المدنية/العلمانية تستطيع تجاهلها. ومهما كانت النتيجة فإن الحال لن تعود إلى سابق عهدها؛ فهل ستكون صدمة تعمِّق شروخ المجتمع السوري أم ستكون موقِظاً يشحذ هِمَمَ القيادات والشخصيات الوطنية فتتعالى على أنانيتها السياسية وتسارع إلى طرح مشروع انقاذي للوطن الذي يترنَّح ويَهُمُّ بالسقوط؟

لا نشك في أن سوريا، ظلت تعاني في تاريخها من أنظمة الاستبداد الذي استنزف قوتها مكرسًة بقاء الطوائف والإثنيات في انعزالها وتوجسها من بعضها البعض، وقد فشلت كل شعارات البعث العربية في تقديم مقاربة تكرس وحدة الحياة بين عناصر النسيج المجتمعي، وجعل هذه العناصر (الجماعات/الأقليات) تتباهي باستقلالها عن بعضها.

كما ان الحروب الأهلية ليست دائما بسبب الظلم والطغيان، ولا الجماعات المتمردة بالضرورة تنشد

العدالة والديمقراطية، بل ربما تبحث عن نفوذ أكبر أو انفصال أو غير ذلك. ولا يخفى أن التدخل الخارجي، إقليمي ودولي، والاستقطاب على أسس دينية أو إثنية من شانها خلق البيئة المساعدة للعنف. كما ان التغذية المتبادلة والصاعدة بين الحروب الأهلية/ الداخلية وضعف الحكومات ومختلف أوجه الفساد والفشل، لا يمكن انكارها، بل أن هذه النتائج من أهداف التمرد المسلح والإرهاب لتبرير المزيد من الحرب والقتل. وهذه الحروب تولد الظلم، لأن العدالة وحقوق الإنسان ورعاية الضعفاء لا مكان لها في ساحة الحرب.

قبل إسقاط نظام البعث لم تكن هناك حرباً أهلية بالمعنى الحرفي للجملة، بل كانت حرباً إرهابية. أي القتل من جانب واحد، زاولته جهة (جبهة النصرة) تختبئ في جلباب القوة "الإخوانية" التي سكنت دمشق الآن. واستهدفت تلك الجهة جماعات مذهبية أو إثنية بعينها (العلويين والدروز والمخطط يسير بعد ذلك نحو تفجير المواجهة مع الأكراد بطلب تركي). والتنوع المذهبي/ الديني والاثني في الحرب يتسم بقدر من التعقيد، ونجد الكثير من الدراسات تستخدم مفردة الاثنوية بمعنى اصطلاحي فهي شاملة للدين واللغة والعنصر أي أن الإرهاب توجه نحو جماعة بشرية بهوية مذهبية/ عنصرية مغايرة. وفي عام 2016 ظهرت دراسة لابراهيم البدوي وكريستينا بودي نشرت من RESEARCH GATE بعنوان «هل أن الحروب الاهلية والانقلابات والشغب لها نفس الاسباب البنيوية؟».

ولكن «كيف تبدأ الحروب الأهلية»؟

جاء هذا السؤال كعنوان للكتاب الذي نشرته الإعلامية الأميركية الشهيرة بربارة جيل والترز بداية العام 2022، وتزامن النشر مع الذكرى الأولى لحالة الشغب التي حصلت في «مبنى الكابيتول» - العام 2021، ويتحدث الكتاب عن حالة تمر بها المجتمعات وهي «الديمو سلطوية». أي أن الصراع الإنساني في القرن الأخير كان بين السلطوية والديموقراطية على مختلف درجاتها التي ما تلبث أن تنتج نوعاً من الصراع الاجتماعي يقود في الغالب إلى حرب أهلية، تبدأ «بالموتورين من أمثال عناصر الميليشيات المسلحين الذين ينقلون أعمال العنف مباشرة إلى الناس». خصوصاً أن الحروب الاهلية التي تمزق نسيج المجتمع تؤدي تدريجيا الى تآكل القيم الاخلاقية داخل هذا المجتمع.

ثمة مفارقة صاخبة، فالكل يتحدث عن الديمقراطية بالمؤنث، هناك من يغازلها من الشرفات، وهناك من يحاول مشاكستها في الطريق، بالإضافة إلى من سعوا إلى خطب ودها بهذا الشكل أو ذاك، لكن لا أحد تجرأ على دخول مغامرة العشق مع هذه الفاتنة، التي بدت تتحول إلى مثال مجرد عن الواقع!

وكلما ارتفعت موجات الدمقراطية زاد احتمالات الحرب الأهلية، مثلاً في عام 1870 لا توجد دولة فيها حرب أهلية، ولكن في عام 1990 كان في العالم خمسون حرباً أهلية من البوسنة في يوغسلافيا السابقة إلى الصومال إلى الكونغو وروندا، وغيرها من الصراعات.

لا تحدث الحروب الأهلية في الدول الناضجة ديمقراطياً، وأيضاً لا تحدث في الدول السلطوية، تحدث عندما يكون للمواطنين شيء من الديمقراطية مثل حق التصويت، ولكنهم يعيشون تحت قيادات لها سلطات واسعة وبعيدة عن المساءلة، ومن مؤشرات

هذه الحروب الأهلية: الفقر، والعرقية أو المذهبية، حجم السكان، عدم المساواة، الفساد، غياب العدالة، التهميش لقطاع من السكان. والحروب الدينية والاثنية وعمليات الارهاب تعني ان الوطن بأكمله أصبح ساحة للحرب. وفي هذه الاوضاع تزداد المظالم بسبب الحروب ذاتها، وتضيع فرص النماء والازدهار، وبالتالي تؤسس الحرب لمزيد من نوعها. وكم من عناصر عدم الاستقرار نجدها أمامنا تتقافز، ولكن تركيبتنا النفسية تمنعنا من الاعتراف بالمخاطر.

وهناك دراسات، أشهرها أعدها باحثان برعاية البنك الدولي وهما بول كوليير وأنكي هوفلر ونشرت لاحقاً في أوراق اكسفور الاقتصادية عام 2004. تناولت هذه الدراسة الحروب الداخلية بين عامي 1960 و1999. بعنوان «الأطماع والمظالم في الحرب الاهلية». وتوصلت الدراسة، إضافة إلى ضعف الدولة والفساد، إلى أن دافع الاطماع والفرص هو الأقوى في تفسير حدوث الحرب الاهلية أي أن الجماعة المحاربة تنظر إلى المسألة من زاوية الجدوى أو العقلانية العملية عبر مقارنة التكاليف بالمنافع واحتمالات النجاح. فالحرب هنا أداة للوصول إلى مكاسب سياسية والسيطرة على الموارد.

كانت أوروبا تعاني من الحروب الأهلية والداخلية، فلقد اندلعت مع بداية القرن العشرين حرب الثلاثين سنة، من 1914 إلى 1945 إضافة إلى حروب صغيرة مثل الحرب الأهلية الروسية والإسبانية، حيث وقعت الحروب الداخلية في 73 من تلك الدول، وعدد الحروب 127 حربا وضحاياها أكثر من 16 مليون انسان، ما جعل بعض المؤرِّخين يقولون: إن التاريخ لم يعرف قبل أوروبا هلاك إمبراطورية بتناحرها الداخلي دون أي تدخل خارجي.

هناك عامل مهم يمنع الأوروبيين من العودة إلى الانقسامات الوطنية التي قضت على الملايين منهم في الحربين العالميتين الأولى والثانية، وهو وجود الجيل الذي عايش تلك الحروب في صناعة القرار، فيقارن بين الأمن الذي نعمت به أوروبا بفضل مشروعها الوحدوي والحروب التي أهلكتها نتيجة انقساماتها الوطنية، ولن يترددوا في اختيار الوحدة رغم مشاكلها ومساوئها.

كما أن هناك دراسات ترجح التفسير الثقافي وعندما تعرّف الثقافة بأوسع من الحضارة أو المدنية. وتطرح الفرضية الثقافية المعارضة فرضية اخرى تسمى الحداثوية وتنصرف الأخيرة إلى العوامل الاقتصادية وتوزيع الثروات والدخول، وبنية الانتاج ومستوى التطور الاقتصادي ومدى الاعتماد على صادرات المواد الأولية... وهكذا. أما الفرضية الثقافية فتولي اهتماماً كبيراً بالجانب المؤسساتي السياسي إلى جانب التنوع الإثني والديني.

عوالمنا الاجتماعية/ الوطنية اليوم هشةٌ جداً. لا تتحمل أي صراعات أو أي تدخل خارجي، مهما كانت «النوايا". تعاملت الحداثة بقسوةٍ مع عوالمنا الاجتماعية التي تعيش في حالة عدم وعي، لكن عندما تتحول هذه الحالات إلى موضوع وعي عبر تدخلات فكرية مشبوهة، ولدوافع سياسية، وتصبح «لذاتها»، عندها تخرج الأمور عن السيطرة.

علينا أن ندرك أن الحالات الاجتماعية/ الثقافية الحقيقية في عالم اليوم تكمن في مسارات أخرى.. مساراتٍ تتساوى فيها جميع الأطراف المتنازعة دون أن يشعروا.

نحن والصراع الدولي

رفيق الحاج

الرابط للمقال على موقع المجلة

لا بد من إعادة تعيين وتحديد أساس المشاكل التي تمر على الأمم المهضومة الحقوق، والتي لا يراعي فيها التوحش العالمي حقوق الإنسان والأوطان ،بالحرية والكفاح والتقدم، لنيل حق التطور التقني والسيادة دون استبداد القوى العظمى وعملائها في تلك الاوطان، ومنها بلادنا التي يتم تفريق وتقسيم مكوناتها، واعتماد متعاملين وجواسيس معها للسيطرة على تجزئة البلاد والعباد، بل للمساعدة في التسلط ونهب المواد الأولية ومصادر الاقتصاد الكلي والجزئي وأيضا المساهمة بالحصار المتعدد الوجوه لمصلحة الغرب المتوحش بأظافر ناعمة ومبرمجة حسب طرق حديثة للخداع، ووضع السم السياسي بالدسم الدبلوماسي المموه بحجج إعادة بناء ما دمروه وما نهبوه من أموال الناس في المصارف وغيرها من وسائط محاور الاقتصاد والإنتاج.

إن التحالفات العالمية التي تسير جماعاتها بدول العالم الثالث ودول الجنوب، وحتى بعض الدول الأوروبية، لا تخدم إلا اصحاب المركز الأول في تلك التحالفات، ولنا بصراعات الحروب المصيرية لا سيما بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، ثم حروب قلب الأنظمة في المنظومة السوفياتية، وتبديل أنظمة اوروبا والسماح بإنشاء الاتحاد الأوروبي، ومنع تشغيل وتشكيل منظومة عدم الانحياز، وأيضاً تفكيك دول الجامعة العربية،

وتمييع منظومة الدول الاسلامية، وتكوينات تغيير جهازها السياسي دليل على ذلك وكيف تطبخ المشاريع لمصلحة إدارة الأزمات برعاية التصهين المحلي والعربي والدولي.

إن محاولات بعض الدول الاقليمية كتركيا واليونان والدول الأخرى المحيطة بنا، وحتى الصين وروسيا، والأقوياء في أفريقيا، للحصول على أي جزء من جلد الثور المستباح من بلادنا ليكونوا حاضرين في مجلس الدول العظمى، ولأية تفاهمات جديدة تحصل على ما بقي ما بعد الحروب... فهل يستيقظ الوعي فينا؟ وهل تصدق تحالفاتنا وتترك لنا تكوين دفاعاتنا بدعم حقيقي لوحدة الأمة والوطن بمجتمع طبيعي واحد؟

المسيطرون على سيادات العالم الدولي، سيتفاجؤون بوجود أحرار في بلادنا وأبطالاً، يستحقون الانتصارات وتغيير المعادلات ولا يمكن تعمية الشعب عن رموز الحرية في امتنا وعن حقوق وطننا .

جمعية بلادي خضرا تحذر من خدعة تأهيل مقالع الترابة وتطالب باستيراد الاسمنت

الرابط للمقال على موقع المجلة

بيئة

من جديد تعود قضية شركات الإسمنت في الكورة إلى الواجهة، ويصح القول انه بعد طردها من الباب وإيقاف تعدياتها غير القانونية عادت من شباك مزاعم إعادة تأهيل ما خربته من تلال الكورة الخضراء.

حلت النعمة الأخلاقية حتى اقنعت

البعض بمشروع جزء منه مخطط على الخرائط منذ العام 7519بداية الدفاع عن تراب الكورة وصحة أبنائها وفي هذا السياق أصدرت جمعية بلادي خضرا البيان التالي:

اعلنت جمعية بلادي خضرا ان شركات الترابة كلما فشلت في الحصول على تراخيص شرعية بسبب مخالفتها لمعظم القوانين اللبنانية تلجأ إلى طرح خدعة التأهيل التي سبق ان اسقطها القضاء اللبناني ورفضها جميع ممثلو المجتمع المدني في اللجنة التي شكلتها حكومة حسان دباب لحل آزمة مصانع الترابة (محاضر وتسجيلات الاجتماعات موجودة) وللمرة العشرين تعيد شركات الترابة طرح خدعة التاهيل وكأن الناس بدون ذاكرة وتعرض افلام الاخضرار فهل بإمكان هذه الافلام ان تخفي معالم الدمار التي سببته مقالعها وهل بإمكان مقتنصي الفرص ومصطادي المبالغ المالية من عملاء مصانع الموت هذه ان يخفوا الام واحزان عائلات شهداء مجزرة السرطان وامراض القلب والامراض الصدرية في الكورة بالكذبة الكبيرة ان التلوث قد خف بسبب تركيب فلترات بينما الحقيقة ان التلوث قد خف لان شركات الترابة قد اجبرت على اقفال مقالعها وافرانها الخارجة على القانون وهي تستورد الكلنكر من مصر وما هو مطلوب هو انهاء التلوث باستيراد الاسمنت وانهاء مجزرة الابادة الجماعية لأهل الكورة وليس اعادة عمل المقالع المدمرة والافران القاتلة بغطاء من خدعة التأهيل .

ان مقالع شركات الترابة يجب ان تعلن مركز جرائم بيئية لمدة عشر سنوات والى انتهاء التحقيقات والمحاكمات وادعاءات النيابتين البيئية والمالية التي وضعت اشارات على عدد من عقارات مقالع هذه الشركات والى ما بعد نبش وترحيل كميات النفايات السامة المدفونة داخلها، وان اعادة عملها. تحت ستار التأهيل الكاذب هو اخفاء لمعالم الجريمة واعتداء سافر على القانون.

وكما سبق ان اقفلنا مقالع التراب الاحمر. بالقوة عام 76 و84وكما اسقطنا مشروع التأهيل الاحتيالي سنسقطه مجددا مع من يسوق له من خونة تراب الكورة الجبناء.

ماذا عن الاندماج ؟.

نجيب نصير

الرابط للمقال على موقع المجلة

الفنانة عايدة سفر

منذ مؤتمر وستيفاليا 1648، الذي أنهى حروب أوربا البينية، تكرس عالمياً مفهوم الاندماج الاجتماعي كأحد القيم العليا للبشرية، فمنه ابتدأ التكوين المجتمعي المولد للدولة، بواسطة توحيد الهوية، «دون إبادة المختلف»، أو حتى إيذائه بأية طريقة، بل تحويله إلى إمكانية وطنية منتجة، ضمن ثقافة حقوقية تعتمد المساواة الواضحة كي تقف وراء السلوك الاجتماعي، وتعطي الأولوية لحياة الفرد الاجتماعي وصيانة كرامته، وفي هذا سعي حثيث نحو الارتقاء بالتحضر البشري، حيث تطوى الحقب الثقافية كتراث، مفسحة المجال لغيرها فرصة القيام بأدوار فعالة في عملية استمرار التحضر الارتقائية، المرتبطة ـ شاء من شاء وأبى من أبى ـ بالارتقاء المعرفي والتكنولوجي، بمعنى ضبطه ضمن السياق القيمي للحقب الثقافية المتوالية، أو بمعنى مبسط تحويل التراث إلى فلكلور، لا يلغي الخصوصية، ولا يفرض على المجموع بالقوة العارية، حيث يستوعب المختبر الاجتماعي تلك المصالحة بين الفلكلور والتراث، من دون التأثير على المصالح العمومية، خصوصاً حق الحياة بكرامة.

هنا نحن أمام عملية حيوية، موجودة في الواقع، وليست مجرد تنظيرات، أو إستعادات

عاطفية للماضي المنتهي بفعل الحياة المنتجة للتحضر، لذلك تسعى جميع البلدان المتحضرة معرفياً، إلى إذكاء عملية الاندماج المجتمعي، بخلق وظائف اجتماعية للأفراد، ضمن هيئات مجتمعية (أحزاب، جمعيات، نوادي، نقابات، تجمعات ..إلخ)، تؤكد امتلاك المشاركين لفضائهم الاجتماعي، الذي يسمى بالمجاز « وطنية »، التي لا يحتكرها أحد، فالانسجام مع المنظومة الحقوقية التي ارتضاها المجتمع لنفسه، هو الوطنية بعينها، وهو ما يكفي للإنتماء إلى وطن، قوامه الحدوث الدائم للمجتمع والدولة (المعاصرين حصراً)، ولهذا تنظم الدولة المعاصرة، جميع الإمكانيات المتاحة للحصول مقابلها على هوية تمايزها من ناحية الحضور «فقط» عن الآخرين في المجتمعات الأخرى المتمايزة أيضاً، كتحشيد للتنافس الإبداعي بينها، حيث ينتج الاندماج الاجتماعي تلك الشخصية المتماسكة، في الإعلان عن نفسها كمشارك في صياغة الحياة البشرية المتحضرة، كما وصلت إليها الحضارة في العصر والأوان.

لا يمكن لصراع هوياتي (بالمفهوم العتيق للهوية) أن ينتج حضارة أو حتى تحضر، فهو صراع همجي يحدد طريقة توحيد الهوية بإفناء الآخر وإبادته، وهو يقود في حال حسم هذا الصراع، إلى تفتت وتبعثر هوياتي، يديم الصراع الهمجي المتناسل، لأنه لا يجيب على سؤال الهوية ووظيفتها في الواقع الملموس، والتهمج هو مرحلة ثقافية متطورة ومرتقية (في الاتجاه السلبي طبعاً) حسب منتجات المعرفة والتكنولوجيا، حيث تعيش كطفيلية غير منتجة ولا مشاركة في الإبداع الإنساني، تحت شعارات الخصوصية، أو شعار أتركونا وشأننا ولا نترككم لشأنكم، حيث يتم إنتاج تجمعات سكانية تدعي اجتماعاً مجتمعياً كاذباً، وهي في حقيقتها، إما تجمعات ناكصة عن حالة إحداث مجتمعي، أو هي لما تزل في مرحلة ما قبل المجتمع، وبالتالي ما قبل الدولة ووظائفها المجتمعية.

الاندماج ليس قضية خيرية، أو جمالية، بل هي عملية مصالحية، تحفظ للمجتمع المندمج حقه بأن يكون موجوداً وفاعلاً، وما كل الفاقة والهزائم التي نمارسها، إلا نتاج التخلف الحقوقي الذي يحسم التفوق لصالح الأقوى، وشرطه الوحيد للأضعف أن يكون أعزلاً، وهنا تتجلى معاني البطولة التراثوية، بأبهى صورها، تحت شعار استعادة الأمجاد، في ظل الكهرباء المقطوعة، والأمن الغذائي والصحي المفقودان، وانعدام الأمان بمعانيه جميعها، فليس من مسؤول عن حياة شركائه في المصالح، إذ لا مصالح، سوى تحويل التراب إلى ذهب بقدرات أسطورية خرقاء. فالاندماج يعني التشارك وليس مجرد التعاون، أو الفزعة (تيمناً بالألفاظ المتداولة اليومين دول)، هو حالة إسعافيه دائمة واستراتيجية، تجب صيانتها والحفاظ على ديمومتها، من أصغر الأشياء إلى أكبرها، وهي لا تنقسم إلى أجزاء ومراحل، فأي عطب يظهر على الاندماج مهما كان ثانوياً هو عطب

قاتل استراتيجياً، ومن هنا وكمثال، يبدو الفن ضرورياً لأمن الاندماج، فهو لا يرصد و يؤشر إلى حالات العطب فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى الحلول والاقتراحات، المجتمعات المتعافية أي المندمجة، تعرف كيف تحول هذه الاقتراحات إلى فعل تربوي ثقافي وسياسي بواسطة الهيئات المجتمعية المذكورة آنفاً.

لن نجترح نحن (وجميع البلدان التي لا تستطيع الاندماج الاجتماعي ولا تريده أيضا) لن نستطيع إحداث نموذجاً خصوصياً، مهما كانت الأيديولوجيا تدفع بنا إلى هذا الادعاء، فتطورات العصر المعرفية والتكنولوجية، التي تؤثر في أدق تفاصيل الحياة البشرية، جاعلة الحياة دون تواصل وتفاهم معها حياة جحيمية، فاستراتيجيات البقاء، مرتبطة تماماً مع المعرفة والتكنولوجيا المحدثة (ومنها تكنولوجيات الاجتماع)، وأي تقصير بالتفاهم معها يعني تماماً عدم اللحاق بها، وما الأزمات المتراكبة والمتوالية التي تقع علينا (من البابوج وحتى الطربوش)، إلا تجلٍ لفشل تكنولوجيات الاجتماع (سياسة واقتصاد وتربية ودفاع وخدمات)، التي يرأسها الاندماج، كمواد أولية ضرورية لإحداث المجتمع المعاصر، حيث الحقوق الواضحة والمعلنة، والقابلة للتطبيق والممارسة، حيث لكل فعل اجتماعي أو مجتمعي مخرجات سلبية أو إيجابية، ولا يمكن لآية فهلوة سياسية كانت أو أيديولوجية أن تعتم عليها، فشح المياه يلمسه العامة والخاصة، وليس بحاجة إلى مبررات أو ذرائع لمجرد معرفة السبب، هذه المعرفة التي لا تغيّر في وقوع العطش، ما يعني تقصيراً، أو غباءً أو قلة علم ومعرفة، وهذا لا يختلف عن سوء النية بشيء من ناحية النتيجة النهائية، لتصبح الحاجة إلى الاندماج، بمعناه الحقوقي الكامل، بنفس ضرورة المياه، التي لم تعالج استراتيجياً بوقت سابق ولن تكون لاحقاً، طالما كانت هناك مصالح أقل من مجتمعية تترصد لأي شح أو نقص من مسببات العيش.

لقد بدأت السودان كدولة موحدة في أكثر من نيل، وتعلمنا في المدارس أن المنتوج الزراعي لهذا البلد يكفي «الوطن» «العربي»، وتوالت السلطات الغاشمة عليه، ليصبح كما نراه الآن، بلد مقسم وآيل للتقسيم مجدداً الطوائفي والأثني، وحتى على لون البشرة، ولكن الأهم من هذا كله هو فقدان سكانه لحق الحياة بكرامة، إن كان عن طريق القتل المباشر بقصد إبادة الآخر، أو عن طريق المجاعة، بعد أن بشرتنا الكتب المدرسية بكفاية محاصيله لكل «العرب».

البداية هي الاندماج الاجتماعي، بتوحيد الثقافة الحقوقية والمساواتية وتعميمها، بأساليب الدولة التي تمتلك الأساليب التربوية والقانونية وحتى العقابية، لتكريس هذه المعرفة، التي يمكن اعتبارها قارب النجاة، وإلا إلى السودان، در.

اختيار العزلة والابتعاد عن الصخب من وجهة علم النفس!

أنطوان يزبك

الرابط للمقال على موقع المجلة

مجتمع

قالها الخليل الفراهيدي منذ 1200 عام تقريبا:

أنست بوحدتي ولزمت بيتي
فطاب الأنس لي ونما السرور
فأدّبني الزمان فلا أبالي
هجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بسائل ما دمت حيا
أسار الجيش أم ركب الامير.

هذه حال من آثر العزلة على الاختلاط والبقاء بمفرده من دون الناس والانغماس في الصخب الاجتماعي، ولكن من يتبع هذا السلوك حتما سوف يلسعه النقد بسوطه، من قبل المجتمع. هل هو على صواب أو على خطأ؟

سؤال آخر يطرح: هل تفضّل أن تكون بمفردك بدلاً من أن تكون محاطاً بالناس باستمرار؟

غالباً ما ترى العلوم النفسية تقول كلمتها في هذه المسألة وقد حسمت رأيها معتبرة أن تفضيل العزلة ليس سوى علامة على الغنى الداخلي.

فبحسب علم النفس، إذا كنت تحب قضاء الوقت بمفردك، مع كتاب جيد أو في نزهة في الطبيعة، بدلاً من الانخراط في الأنشطة الاجتماعية الكثيرة، ربما

يتم تصنيفك على أنّك «منعزل» أو «غير اجتماعي».

لكن علم النفس المعاصر يقدّم قراءة مختلفة تماماً لهذا التفضيل للهدوء والانسحاب.

يميّز الباحثون اليوم بين العزلة المختارة – وهي لحظات انسحاب مفيدة من أجل إعادة شحن الطاقة – والعزلة المفروضة، التي تتّسم غالباً بالشعور بالرفض أو الوحدة.

في عدة حلقات بودكاست نُشرت من قبل الجمعية الأمريكية لعلم النفس، يشرح العالمان النفسيان ثوي ـ في نغين ونيتا وآينشتاين أن العزلة المخطط لها يمكن أن تخفف من التوتر، وتحسّن في المزاج، كما تقوّي القدرات الإدراكية.

هناك سبع سمات شخصية تظهر كثيراً لدى أولئك الذين يفضّلون العزلة على الحياة الاجتماعية الصاخبة. وهي لا تعبّر عن عدم الاهتمام بالآخرين، بل على العكس، فهي تشير إلى صفات عميقة تنمو مع الوقت وفي الصمت. وهي على التوالي:

1. ـ الوعي الذاتي المتعمّق:

يطوّر غالبا الأشخاص الذين يسعون باستمرار للحظات من العزلة وضوحاً أكبر في فهمهم لذاتهم.

وهذا يعني أنهم يمتلكون صورة داخلية أكثر استقراراً وتماسكاً وتعريفاً عن هويتهم الحقيقية.

كشفت دراسة أُجريت على شباب بريطانيين أثناء فترات الحجر المرتبطة بكوفيد ـ 19، أن هذه الفترات كانت بمثابة «مختبرات للذات». فقد سمحت لهم بمراقبة أفكارهم، ومراجعة بعض معتقداتهم، وتطوير نوع من(اللطف الذاتي).

وعندما يُحرم الشخص من نظرات الآخرين المستمرة، يتوقف عن التكيّف مع توقعاتهم.

وهذا ما يمنحه الوقت لطرح الأسئلة الحقيقية:

«هل هذا المشروع يعبّر عني حقاً؟» أو «لماذا أثّرت فيّ هذه الملاحظة كثيراً؟»

مع مرور الوقت، تُكوِّن هذه العملية هوية أقوى وأقل تأثراً بالضغوط الاجتماعية.

2. إبداع متضاعف:

لطالما ارتبطت العزلة بالإبداع فكم من الكتّاب والرسامين المعتزلين إلى العلماء المنغمسين في بحوثهم، يبتكرون الروائع، الصمت يحفّز الخيال فعلا.

من ناحية أخرى، لاحظ العالمان النفسيان لونغ وأفيريل، أن الأشخاص الذين يختارون العزلة يظهرون قدراً أكبر من الأصالة، والخيال المثمر، والأفكار المبتكرة مقارنةً بأولئك الغارقين في الحياة الاجتماعية.

أما على المستوى العصبي، فتسمح لحظات العزلة للدماغ بالدخول في «وضع الراحة»، مما يسهل الربط غير المتوقع بين الأفكار.

وفي هذا الفراغ الذهني تنشأ ومضات الإلهام والحدس المفاجئ.

3. شعور قوي بالاستقلالية:

تُوضح لنا نظرية التحديد الذاتي، التي وضعها الباحثان إدوارد ديتشي وريتشارد رايان، ثلاث احتياجات نفسيّة أساسية وهي :

الاستقلالية، الكفاءة، والانتماء. وتُغذّي العزلة المختارة بشكل خاص حاجة الاستقلالية.

من المعروف أن الأشخاص الذين يشعرون بالراحة في عزلتهم الخاصة، يتصرّفون عادةً حسب قناعاتهم، بدلاً من الانصياع لتوقعات الآخرين.

ويتّخذون القرارات التي تنسجم مع قيمهم

الداخلية، مما يعزز الدافع الحاضر لمدة طويلة.

وهذا يظهر في القدرة على وضع حدود صحية، وأن تكون لدينا الشجاعة كي نقول (لا)دون شعور بالذنب، والاستثمار في مشاريع ذات معنى، بدلاً من تلك التي تُفرض علينا فقط بسبب الحاجة إلى القبول الاجتماعي.

4. مهارات عاطفية مصقولة:

في سلسلة من التجارب، طلب الباحثون ثوي ـ في نغوين، ورايان، وديتشي من بالغين الجلوس مع: «أفكارهم » لمدة 15 دقيقة.

وعلى الرغم من أن هذا التمرين قد يبدو غير مريح للكثيرين، إلا أنّ المشاركين المعتادين على العزلة أظهروا انخفاضاً في المشاعر السلبية مثل القلق أو التوتر.

وبعد التجربة، شعروا عموماً بمزيد من الهدوء.

استنتج الباحثون أنّ العزلة يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تنظيم المشاعر.

فبدلاً من التنفيس الخارجي عن مشاعرهم (مثل الشكوى أو التفكير السلبي)، يتّجه من يفضّلون العزلة إلى التحليل الداخلي من خلال المهارات التالية:

يمارسون التأمل، يحللون مشاعرهم، أو يعيدون تفسير الأحداث.

تؤدّي هذه الممارسة المنتظمة إلى تطوير التميّز العاطفي، أي القدرة على التعرّف بدقة على المشاعر وتسميتها.

وهذا يُترجم، اجتماعياً، إلى تحكم أكبر بالنفس، خاصة عند تصاعد التوتر.

5. تركيز عميق وحب للإتقان:

بحث «ميهالي تشيكسينتميهالي» عالم النفس المجري ـ الأمريكي، في حالات التركيز الأمثل. ففي كتابه التدفّق: «علم نفس التجربة المثلى»، وصف حالة «التدفّق» بأنها حالة عقليّة من التركيز الشديد، والانخراط التام، والمتعة العميقة التي غالباً ما تُحقق أثناء الأنشطة المعقدة الفرديّة.

وهو يرى أن هذه اللحظات ضرورية للإبداع، والتعلّم العميق، والإشباع طويل الأمد. لكنها تتطلب الابتعاد عن المشتتات الاجتماعية مثل التنبيهات والمحادثات الجانبية.

يعرف الأشخاص المحبون للعزلة بالفطرة كيف يحافظون على تركيزهم. فهم يخطّطون أوقاتهم لحماية فترات التركيز الطويل، ويصلون بسهولة إلى حالات التدفّق، ويتقدمون بسرعة في عملية اكتساب المهارات.

6. تفضيل جودة العلاقات على كثرتها:

أظهرت دراسة عن مذكرات أشخاص كبار السنّ أن من يفضلون العزلة يشعرون برفاهية أكبر عندما تكون تفاعلاتهم الاجتماعية ذات مغزى، حتى وإن كانت نادرة.

بمعنى آخر، يفضل محبو الهدوء بناء علاقات عميقة مع قلّة مختارة، بدلاً من الحفاظ على علاقات سطحية مع عدد كبير من الأشخاص.

قد يُفهم هذا الانتقاء أحياناً على أنه برود أو انسحاب، لكنّه في الحقيقة يدلّ على وعي في العلاقات.

هؤلاء الأشخاص يستثمرون طاقتهم في علاقات غنيّة قائمة على الثقة، والإنصات، والتبادل الحقيقي.

وعند تواصلهم، يكونون منتبهين، يطرحون أسئلة

ذكية، ويتذكرون التفاصيل المهمة.

وهذا الانتباه يخلق شعوراً حقيقياً بالاتصال والصدق والاحترام المتبادلين.

7. دافع داخلي ومرونة عالية:

أظهرت أبحاث نُشرت مؤخراً في مجلة Social and Personality Psychology Compass أن «العزلة الإيجابية» تسمح بالانخراط الكامل في أنشطة تنسجم مع القيم الشخصية - مثل القراءة، والإبداع الفني، والتأمل، والتعلم الذاتي - دون انتظار التصفيق أو الإعجاب.

هذا الانغماس الطوعي يعزز الدافع الداخلي: نتصرف بدافع الشغف الحقيقي أو حبّ التطوّر، لا من أجل نيل الإعجاب وحسب.

ويُعد هذا الدافع الداخلي عاملاً قوياً في الرفاهية على المدى الطويل، ويشكل درعاً ضد الإرهاق والإخفاقات الحتمية.

اختيار قضاء ليلة السبت في قراءة رواية بدلاً من الذهاب إلى مطعم صاخب ونواد مزدحمة لا يجعلك شخصاً غريب الأطوار أوغيراجتماعي فقط، بل يعكس ذلك غالباً شخصية نفسيًة فريدًة، تحمل قوى داخلية عميقة وصامتة.

أما إذا أردنا تعداد صفات من يفضلون العزلة فنقول التالي:

لهم سمة شخصية وهي الفائدة الأساسية.

الوعي الذاتي لديهم هوهوية واضحة ومتسقة.

يملكون قدرة على الإبداع وإعطاء الأفكار الأصلية والمبتكرة.

يملكون الاستقلالية في القرارات المتجذرة في القيم الشخصية.

يتمتعون بالتنظيم العاطفي والتحكّم بالنفس في المواقف المتوترة.

يمتلكون التركيز العميق والتعلم السريع والخبرة طويلة الأمد.

يمتلكون جودة العلاقات وعلاقات صادقة وعميقة.

لديهم الدافع الداخلي ومرونة في مواجهة التحديات والتزام طويل الأمد.

نصل الى الخلاصة التالية: إن حب العزلة ليس انسحاباً من العالم فحسب، بل هو في حقيقته، تعبير عن نضج نفسي.

ولا يعني الهروب من الحياة الاجتماعية، بل اختيار واعٍ لوتيرة تُنمّي التوازن الداخلي والتأمل والعمق.

لذا، في المرة القادمة التي يسخر فيها أحدهم منك لأنك «اختفيت من المحادثة الجماعية» أو رفضت دعوة صاخبة، تذكّر التالي:

أنت لا تهرب من الحياة... بل تعيشها بطريقة مختلفة.

خذ وقتاً لشرب فنجان من الشاي أو المرطبات مع نفسك، أطفئ الإشعارات في الموبايل ، ودع أفكارك تسرح بحرية و هدوء .

ولا تهتم كثيرا لأن علم النفس الحديث يؤيّدك: أنت لا تعزل نفسك... بل تبني ذاتك الداخلية لمقاومة السخافات المحيطة بك .

شرطا الحقيقة: الوجود والمعرفة

محمد عواد

الرابط للمقال على موقع المجلة

هل للحقيقة قيمة مستقلة عن العقل الإنساني، أم أنها لا تتحقّق إلا من خلاله؟

هذا السؤال الجوهري يكشف عن إشكالية فلسفية عميقة تتمحور حول العلاقة بين الحقيقة بوصفها موجوداً موضوعياً، والعقل بوصفه وسيلة الإدراك والمعرفة، فهل الحقيقة موجودة في ذاتها دون حاجة إلى عقل يُدركها؟ أم أن وجودها لا يكتمل إلا حين تُعرَف وتُصبح موضوعاً للوعي الإنساني؟ وهل المعرفة تُضيف إلى الحقيقة شيئاً، أم أنها تكتفي بكشفها دون أن تؤثّر في ماهيتها لإشكالية إذا كانت الحقيقة موجودة خارج العقل، فما قيمتها إذا بقيت مجهولة؟ وهل تُعتبَر «موجودة» بالنسبة للعقل الذي لا يدركها؟.

وإذا كانت لا تتحقّق إلا حين تُدرك، فهل معناها ومكانتها تابعَين للعقل، وليست قائمة في ذاتها بهذا يظهر تساؤل أساسي: هل الحقيقة مستقلّة ومطلقة، أم أنها لا تتحقّق إلا من خلال العقل الإنساني وفعله المعرفي.

أولاً: الحقيقة الموضوعية ـ موجودة في ذاتها، لكنها ناقصة دون إدراكها بالعقل.

تذهب الواقعية الفلسفية إلى القول بأن الحقيقة موجودة في العالم الموضوعي، سواء عرفها الإنسان أم لم يعرفها، فالظواهر الطبيعية مثل الجاذبية، ودوران الأرض، وتكوين العناصر الكيميائية، كانت موجودة قبل ظهور الإنسان، ولم يكن إدراكها شرطاً لوجودها، فالعقل لا يخلق الحقيقة، بل يكتشفها فقط.

ومع ذلك، فإن هذه الحقيقة تظلّ، من منظور الانسان، غائبة وغير فعالة ما لم تدخل

في حيّز المعرفة، بمعنى آخر، الحقيقة لا تحتاج إلى العقل كي توجد، لكنها تحتاج إليه كي تُدرَك وتصبح جزءاً من الوعي الإنساني.

ثانياً: دور المعرفة في منح الحقيقة قيمتها الإنسانية.

وجود الحقيقة دون وعيٍ بها، يُشبه النور دون عين تُبصر، أو كتاب دون قارئ، فالمعرفة هي التي تمنح الحقيقة معناها من حيث علاقتها بالانسان، دون أن تضيف إليها أو تنقص منها شيئاً من حيث كيانها، بمعنى دقيق، لا تُنتج المعرفة الحقيقة، ولا تصنعها، بل تُفعّل حضورها في حياة الإنسان، فالحقيقة، بحدّ ذاتها، لا قيمة لها ما لم تُدرَك، والمعرفة لا تُغيّر الحقيقة، لكنها تُحوّلها من كونها غائبة أو مجهولة إلى حقيقة فعالة ومؤثّرة في الحياة الإنسانية.

ثالثاً: الحقيقة التركيبية ـ العقل لا يكتفي بالاكتشاف، بل يبدعاً ليست كل الحقائق مجرد معطيات جاهزة في الطبيعة، بل إن بعضها هو نتيجة لفعل تركيبي يقوم به العقل، فيجمع بين عناصر موجودة وينتج منها حقيقة جديدة لم تكن موجودة قبل تدخل الإنسان.

على سبيل المثال: الذرة حقيقة طبيعية موجودة، لكن القنبلة الذرية هي نتاج لتفاعل عقلي ـ تقني ـ معرفي، أعاد صياغة المادة في شكل جديد، بهذا المعنى، لا يقتصر العقل على الاكتشاف، بل يتجاوز ذلك إلى الإبداع، فيُعيد تشكيل الواقع، ويُنتج منه حقائق جديدة، تُعبّر عن وعي الإنسان وسعيه لتجاوز ما هو موجود نحو ما هو وجود جديد في خدمة الانسان.

رابعاً: تصنيف الحقيقة

يمكن التمييز بين نوعين أساسيين من الحقيقة:

الحقيقة الموضوعية: موجودة في ذاتها، والعقل يكتشفها كما هي دون أن يُنتجها.

الحقيقة التركيبية: يُنتجها العقل من خلال إعادة تنظيم عناصر واقعية، ليُشكّل منها معرفة جديدة وواقعاً جديداً.

وبين هذين النوعين، يمارس العقل البشري وظيفته المعرفية: فيكشف، ويعيد ترتيب وتركيب، ويُعيد بناء ما هو موجود، وفق حاجاته، وغاياته الأخلاقية والوجودية.

ليست الحقيقة وَهْماً ولا خيالاً، وليست فقط معطًى طبيعياً جاهزاً، بل هي حصيلة تفاعلٍ بين ما هو موجود في ذاته، وما يُدركه الإنسان ويفعّله معرفياً وثقافياً وأخلاقياً.

يظهر دور الإنسان هنا، لا كمُتلقٍ سلبي للحقيقة، بل كفاعلٍ فيها: يكشفها حين تكون موضوعية، ويصوغها حين تكون تركيبية.

فالحقيقة ليست مجرد غاية معرفية، بل هي مسؤولية وجودية، تكشف عن إمكانات الإنسان في تحويل المعرفة إلى وسيلة لتجويد الحياة، وفي استخدام العقل لا لتدمير الوجود، بل لحمايته وصيانة كرامة الإنسان فيه.

انقلاب المعايير في بلادي

كوثر سميح فرزان

الرابط للمقال على موقع المجلة

كم يغيظني ذلك الكائن عندما أراه يتجوّل على أرض أراق دماءنا عليها ورواها من دموع اليتامى والثّكالى والأرامل..

تُرى.. مَن يوقف هذا الحبر الأسود النّجس الذي لا زال يلطّخ صفحة الوطن البيضاء؟ بعد أن قدّم الشّهداء دماءهم قرباناً لتطهيرها...؟

ـ بعد مرور ما يقارب العامين على الطوفان الكبير، لا يسعني إلّا أن أذرف دمعت...ين.. دمعة على فراق شهدائنا، ودمعة أشدّ على قلبي بكثير من طعنات السّيوف، على فاسد وخائن، وعميل لا زال يتجوّل ويتبجّح ويرقص على مزمار الوطن..

لم يوقفه ولم يردعه وطنٌ ينهار، أو صراخ طفلٍ جائع، أو زفرة أب لو وصلت إلى البحر لاشتعل.

أو عريس فقد نظره ليلة زفافه فلم يرَ من عروسه سوى السواد.

ـ أعجبتني مقولة:

« الثّورة لن تموت حتّى تموت في نفوسنا فكرتها»

وهناك سنكون قد بعنا - يقيناً - قوافل الشّهداء

ـ من أساسيّات ومبادئ أيّ مناضل، أنّ مَن يثور ضدّه شعبه إمّا أن يقتل أو يُسجّن.»

لكن في بلدي الوحيد ـ بلد العجائب ـ يبقى القاتل بريئاً مكرّماً، والقاتل طليقاً أو مُهَرّباً من وجه العدالة...

ـ «لا تقطف الثّمرة قبل نضوجها»

صحيح.. ولكنّ الثّمرة احترقت قبل نضوجها.. احترقت ـ لأنّ طفيليات الشّجر لم تأذن بالنّضوج.

والاستعجال عليها ذنب، وقطفها قبل نضوجها أقبح ذنباً من الاستعجال..

ـ قلمي الصغير يعجز عن التّعبير عن هذه المعمعة التي نمرّ بها... لا يسعني إلّا أن أقول:

إنّ الشّهداء ودماءهم وأهدافهم التي استشهدوا من أجلها، ستظلّ، ويجب أن تظلّ دَيناً في رقاب كلّ الأحرار.. فلا تنازل في أيّ حقّ من حقوق هذا الشّعب الذي قدّم معموديّته بالقهر والذّل، والجوع... واليوم يسلك بها طريق الجلجلة ويحمل صليبه المليء بالمسامير.. ولا يبالي... وملعون مَنْ يفرّط بقطرة دم شهيد، أوحرف واحد من «سورية» على امتداد الجغرافية والتّاريخ.

حول كتاب الفلسفة الرواقية ل ادمون ملحم

د. عبد الوهاب أبو صالح ـ الحلقة الثانية

الرابط للمقال على موقع المجلة

إن فلسفة زينون متطابقة مع خط التفكير السوري وصادرة عن النظرة السورية الفلسفية فاختلافه مع أفلاطون وأرسطو ما هو إلا اختلاف بين نفسيات الشعوب من جهة وفي منهجية التطبيق من جهة أخرى، فالفلسفة الرواقية عملية ضمن الحيز الوجودي وفي الطبيعة وغير معنية بما هو وراء الطبيعة، فالمعرفة من وجهة نظر الرواقيين تبدأ بالإحساس أول مراتب المعرفة وأساسها وذلك لتكوين التصور الحسي، والتي تعني الصورة الذهنية لموجود حقيقي أما المرتبة الثانية فهي التصديق ومن ثم مرتبة الإدراك ومن ثم التصور المحيط والذي يشكل معيار الحقيقة وهو أيضاً مرتبط بالوضوح المتعلق برؤية الحقيقة.

أما الفصل الخامس فقد خصصه الدكتور ملحم لتتبع آثار تعاليم وفلسفة المدرسة الرواقية مستشهداً بقول سعاده: **إن المدرسة الرواقية أهم مدارس الإغريق الفلسفية على الإطلاق** فقد وصلت تعاليمها وفلسفتها إلى العالم الروماني عن طريق الفيلسوف

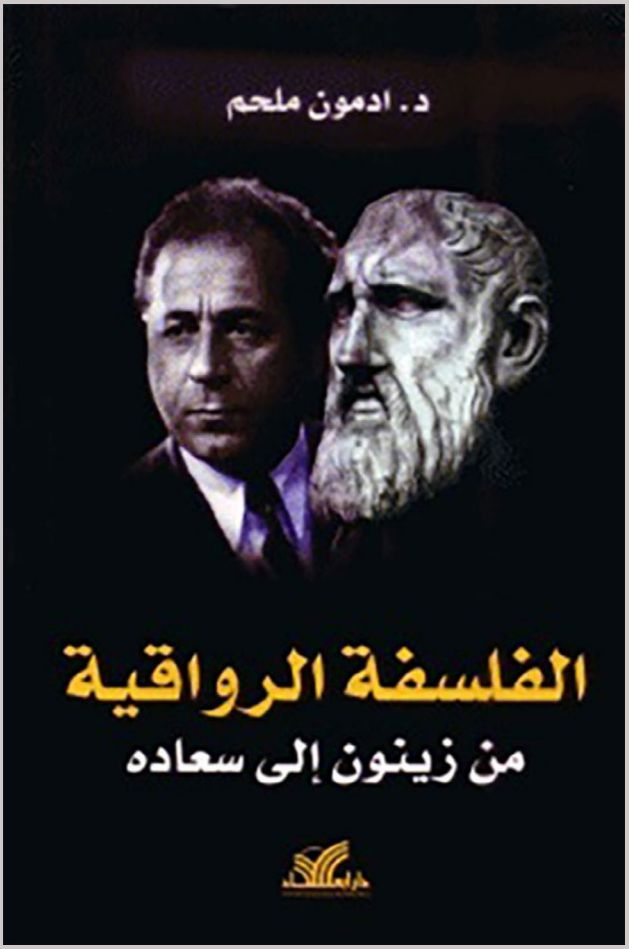

الروماني شيشرون43-106 قبل الميلاد والذي كان أحد تلاميذ الفيلسوف السوري بوسيدونيوس الأفامي كما كان للرواقية حصة في التشريع الروماني والمتمثلة بتأثر المشرعين الرومان بالفلسفة الرواقية الرافضة للظلم والاستعباد والساعية لنشر الأخوة والمحبة والسلام من خلال العدالة والمساواة بين البشر فكان لفلسفة زينون

بالغ الأثر في حياة الإمبراطورية الرومانية وهنا يستشهد المؤلف بقول أخر لسعادة في هذا المجال فيقول: **استمر أثر فكره عاملاً في الإمبراطورية الرومانية وخصوصاً في مدرسة بيروت التي طورت فلسفة الشرع في اتجاه فلسفة الرواقية.** لقد استطاعت الرواقية النفوذ إلى الأباطرة الرومان وإلى العالم الروماني من خلال اعتناق العديد من الأباطرة لهذه الفلسفة ومن أبرزهم كما ورد أنفاً الفيلسوف الإمبراطور مارك أوريل، كما أن المسيحية لم تكن على نقيض مع الفلسفة الرواقية، بل جاءت منسجمة معها حيث تطابقت الأفكار الرواقية ذات الصلة بالقانون الطبيعي والأخوة الكلية والمساواة مع التصورات المسيحية فالبشر جميعاً مخلوقون على صورة الله.

كما بعثت الرواقية خلال العصور الوسطى في أوروبا بعد نشر ترجماتٍ لمؤلفات رواقية شهيرة لشيشرون ومارك أوريل وسنكا وإبيكتيتوس وهو ما انعكس على السلوك المجتمعي بشكل عام فساعدت في تهذيب السلوك الفردي وتربية النفوس تربية صالحة وفي الدعوة إلى العدالة وخدمة الوطن. أما في عصر النهضة فقد تأثر بالرواقية عدد من المفكرين والفلاسفة ومن أهمهم ميكافيللي وميشيل دي مونتيني ذلك الفيلسوف الذي اعتنق الرواقية باكراً كما تأثر بالرواقية المفكر البلجيكي جوست ليبس وقد كان أستاذاً في جامعة لوفان، وفي القرن السابع عشر استمرت الرواقية في الانتشار في كل من فرنسا وإنكلترا وهولندا وقد تأثر بها الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت والهولندي سبينوزا والإنكليزي فرانسيس بيكون وفي القرن الثامن عشر برز الفيلسوف الألماني كانط والذي بدا واضحاً تأثره بالفلسفة الرواقية ّأما في التاريخ المعاصر فقد تأثر بها كل من الفيلسوف الأمريكي لورنس بيكر.

أما في الفصل السادس والمعنون ب «سعاده وزينون الرواقي» فيبحث الدكتور ملحم في العلاقة بين سعاده وزينون وكيف تأثر سعاده بالرواقية حيث يصفه المؤلف بأنه زينون آخر فقد كان سعاده متماهياً مع مبدأ المدينة الكونية الفاضلة التي أرادها زينون الرواقي، ومما يقوله سعاده في هذا المنحى: **لسنا من الذين يصرفون نظرهم عن شؤون الوجود إلى ما وراء الوجود بل من الذين يرمون بطبيعة وجودهم إلى تحقيق وجود سامٍ جميل في هذه الحياة وإلى استمرار هذه الحياة سامية جميلة.**

كما يشير المؤلف إلى أن سعاده على رابط قوي بين فكره الإنساني المنظم وفكر زينون الاستشراقي والعملي فعودة سعاده

إلى مبدأ الواقع الاجتماعي في الأمة والذي ينهي الفوضى الاعتباطية العقائدية تشبه تماماً عودة زينون إلى مبدأ الناموس الطبيعي، فالتفكير السوري قادر على المساهمة في ترقية الثقافة ودفع الحياة نحو أرفع مستوى وفي هذا الخصوص يقول سعاده: **إن الحركة السورية القومية لم تأتِ سورية فقط بالمبادئ المحيية، بل أتت العالم بالقاعدة التي يمكن عليها استمرار العمران وارتقاء الثقافة.**

ويرى الدكتور ملحم أن سعاده كان يريد السلام والحرية لسورية لأجل السلام العالمي ولأجل المصلحة الإنسانية جمعاء، فكيف يمكن أن يكون السلام الحقيقي موجوداً وسوريا تعيش مسلوبة الحرية، ويسترشد المؤلف هنا بقول سعاده: **فنحن يجب أن نكون أمة عظيمة حرة ليس لمصلحتنا فقط، بل لمصلحة الإنسانية كلها.**

فالنهضة القومية الاجتماعية تتوافق مع السلام العالمي بعد تحقيق انتصاراتها التي تؤهل الأمة السورية لنيل مرتبتها الممتازة بين الأمم وهو ما يتحقق بالدفاع عن كيانها وحقوقها وتحرير أراضيها وتوحيدها، وإنّ العقيدة القومية الاجتماعية أساس للوحدة القومية. كما ويقارن المؤلف في هذا الفصل ما بين فلسفة سعاده وفلسفة زينون في مواضيع الأخلاق والمساواة والواجب، والإرادة، والعقل، والحكماء.

يتميز كتاب المدرسة الرواقية من زينون إلى سعاده لمؤلفه الدكتور إدمون ملحم بمعالجته لتاريخ الفلسفة الرواقية ومحاولة الغوص في أعماقها الفلسفية وتقديم طروحاتها بطريقة سهلة وسلسة وممتعة للقارئ فلا يمكن للقارئ أن يشعر بالملل خلال مطالعته للكتاب، بل على العكس كلما انتهت صفحة من صفحاته تشتاق النفس لمعرفة ما تحتويه الصفحة الأخرى فتسلسل أفكاره وطريقة الصياغة تنم عن عقلية إبداعية وسلوك منهجية علمية أصيلة.

كما وتتأتى أهمية الكتاب من ندرة المراجع العربية التي تتحدث عن الفلسفة الرواقية حيث يشكل هذا الكتاب رفداً جديداً وقيماً للمكتبة العربية، ويجب الإشارة هنا إلى أهمية أخرى، وهي مقارنة سعاده بزينون الرواقي ومدى تأثر سعاده به وتأثر العقيدة القومية الاجتماعية بالأفكار الفلسفية الرواقية أيضاً.

من هاني بعل إلى حزب/الله، حين تطعن المقاومة من داخل أسوارها.

وسام الأسعد:

الرابط للمقال على موقع المجلة

في التاريخ صفحات لا تشيخ، تعيد نفسها بأسماء وأماكن مختلفة، لكن الجريمة تبقى هي نفسها، خذلان المحارب المقاوم من داخل بيته.

هاني بعل هملقار برقه، قائد عبر الألب وحاصر روما، في القرن الثالث قبل الميلاد، دوّى اسم هاني بعل، القائد القرطاجي العبقري، الذي أذهل العالم بإجتيازه جبال الألب مع جيشه وفيلته ودخل إيطاليا من الشمال وهو ما لم تتوقعه روما، مخلفاً وراءه انتصارات مروعة ضد الإمبراطورية الرومانية، خصوصاً في معركة كاناي، التي لا تزال تدرس في أرقى الأكاديميات العسكرية.

لكن وعلى الرغم من إقترابه من أبواب روما، لم يتلق الدعم المنتظر من مجلس الشيوخ القرطاجي، الذي ترأسه حينها حنان، التاجر وزعيم التيار السياسي المناهض لعائلة برقه وخصماً لهاني بعل داخل قرطاجة، حنان الأكبر رأى في الحرب خسارة لمصالح قرطاجة التجارية، فعارض إرسال الدعم لهاني بعل، بحجة الحفاظ على التوازن، التوازن الذي دمّر قرطاجة في النهاية.

اليوم في حاضرنا القريب، نرى مشهداً يحمل أصداء تلك الخيانة القديمة.

حزب/الله الذي وقف كقوة مقاومة حقيقية ضد العدو الإسرائيلي وواجه الإرهاب وأعاد ترسيم موازين الردع في المنطقة، يجد نفسه أمام حملة قانونية، لتجريده من سلاحه، تحت عنوان حصرية الدولة للسلاح وتطبيق القرارات الدولية.

مجلس الوزراء، تماماً كما كان مجلس حنان في قرطاجة، لا يملك لا الجرأة العسكرية، ولا القراءة الجيوسياسية العميقة، يصوّت ويتحرك بناءً على إملاءات دولية، وتوازنات مالية، وضغوط ديبلوماسية، بينما يقف المقاوم في الميدان، مهدداً بالإلغاء من الداخل قبل أن يُهاجم من العدو.

هاني بعل لم يُهزم في الميدان، بل خذل من سياسيين مهتمين بالتجارة.

حزب/الله لم يهزم في أي معركة مع العدو، لكنه اليوم يستهدف من تجار منصات التشريع والبيانات الوزارية.

قرطاجة لم تدمر على يد روما فقط، بل على يد جبن مجلس شيوخها.

والمقاومة في لبنان، قد تطعن من الذين يرفعون شعارات السيادة، وهم يكتبون صكوك الإذعان.

الخلاصة، التاريخ لا يرحم، ولا يعيد فرصه، قرطاجة ماتت لأن تجارها خافوا على تجارتهم، لا على مدينتهم.

فهل يكتب للبنان نفس المصير إن كرر خطأ قرطاجة، وترك مقاومته تواجه وحدها، بينما يغني البعض للحياد والتسوية وحصرية السلاح، في منطقة لا تعرف إلا منطق القوة !؟

بين هاني بعل وحزب/ الله ذات الخنجر المسموم وذات اليد التي تمسك به والنتيجة المتوقعة للأسف نفس الكارثة.